

العملات الافتراضية وأثرها في الاستثمار الشرعي دراسة فقهية
Currencies Virtual And its impact in Investment Legal
jurisprudential study

م.م. أشرف اياد غانم*

Researcher: M.M. Ashraf Ayad Ghanim

ashrafayadaltae@uomosul.edu.iq

<https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0000-4160-8360>

ملخص البحث:

العملات الافتراضية وحدات افتراضية غير ملموسة تُداول عن طريق الإنترنت، نشأت مع تطور تقنية البلوك تشين، وتختلف هذه العملات عن العملات الرقمية الرسمية بعدم صدورها من جهة سيادية كالبنك المركزي، لها أنواع متعددة منها من يقبل التعدين ومنها لا يقبل، تمتاز بالسرعة من حيث الاستثمار والاقتناء واللامركزية، لكنها عالية المخاطر والتقلب.

كلمات مفتاحية: العملات، البتكوين، الافتراضية، مزايا، استثمار، لايتكوين

Abstract:

Virtual currencies are intangible virtual units traded via the internet. They originated with the development of blockchain technology. These currencies differ from official digital currencies in that they are not issued by a sovereign entity such as a central bank. They have multiple types, some of which accept mining and some of which do not. They are characterized by speed in terms of investment and acquisition and decentralization, but they are high in risk and volatility.

Keywords: cryptocurrencies, Bitcoin, virtual, advantages, investment, Litecoin

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أحل الطيبات وحرّم الخبائث، وأتمّ علينا النعم ببعثة النبي الهاشمي، سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، النبي الأمي، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

تعتبر العملات الافتراضية من أبرز الوسائل الحديثة المستخدمة للدفع في الأسواق المالية لزيادة القدرة الاستثمارية للمشاركين، إذ يتيح للعميل المستثمر شراء أصول من الشركات والمصارف، إلا أن هذه العملة تتطوي في الوقت ذاته على مخاطر مالية قد تؤثر في استقرار السوق وكفاءتها.

من هنا برز الاهتمام الفقهي بدراسة هذا النوع من العملات من منظور الشريعة، لبحث مدى توافقها مع المنظور الشرعي، خاصةً في ظل توسع التعامل بها وهل يمكن للمصارف الإسلامية الاستثمار واستخدامها كأدوات مالية مشابهة للأدوات المعروفة بمختلفة المجالات كالمرابحة والمضاربة وغيرها، هذا ما سيتبين لنا من خلال هذا البحث .

اهداف البحث:

١. شرح آلية الاستثمار بالعملات الافتراضية.
٢. بيان حقيقة هذه العملات ونشأتها.
٣. بيان ومزاياها ومخاطرها والمخالفة الشرعية المحتملة فيها؛ كالغرر وغيره.
٤. مدى تحقق الغاية الشرعية منها.

سبب اختيار الموضوع:

١. دراسة فقهية معاصرة تبين الفرق بين العملات الافتراضية والعملات الرقمية.
٢. توعية المستثمر المسلم بما يخص هذا النوع من المعاملات المالية الحديثة.

وخطة البحث هي:

مبحث تمهيدي : مفهوم العملات الافتراضية والاستثمار الإسلامي وفيه مطلبان

المطلب الأول: تعريف العملات الافتراضية لغة واصطلاحاً

الطلب الثاني: تعريف الاستثمار لغة واصطلاحاً

المبحث الأول: العملات الافتراضية حقيقتها وانواعها وفيه ثلاث مطالب

المطلب الأول: حقيقة العملات الافتراضية ونشأتها ويتضمن فرعان

الفرع الأول: حقيقة العملات الافتراضية

الفرع الثاني: نشأة العملات الافتراضية

المطلب الثاني: الفرق بين العملات الرقمية والافتراضية المشفرة

المطلب الثالث: أنواع العملات الافتراضية الأكثر تعاملاً

المبحث الثاني: العملات الافتراضية المشفرة مزاياها ومخاطرها وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: مزايا العملات الافتراضية في الاستثمار

المطلب الثاني: مخاطر العملات الافتراضية في الاستثمار

المطلب الثالث: حكم العملات الافتراضية

مبحث تمهيدي

مفهوم العملات الافتراضية والاستثمار الإسلامي وفيه مطلبان

المطلب الأول

تعريف العملات الافتراضية لغة واصطلاحاً

العملات لغةً: -بضم العين- (رزق العامل الذي جُعِلَ لَهُ عَلَى مَا قُدِّدَ مِنَ الْعَمَلِ)^(١) وأجر العمل^(٢).

وتطلق العُملة أيضاً على النقود: وهي جمع (عُمَلَاتٍ وَعُمَلَاتٍ: نقد يتعامل به الناس)^(٣).

الافتراضية لغةً: (هو دقيقة ذات شحنة كهربائية سالبة تشكل جزءاً من الذرة، عربية «الكَهْرِب» مصغراً)^(٤).

العملات الافتراضية اصطلاحاً: لم تعرف هذه العملات الا قليلاً نظراً لحدوثها ومن هذه التعريفات:

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي أبو الفضل، (ت ٧١١هـ)، ط ٣، دار صادر (بيروت- ١٤١٤ هـ)، ٤٧٦/١١ (فصل العين المهملة).

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقق: مجموعة من المحققين، د ط، دار الهدية، ٥٧/٣٠ (عمل).

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، ط ١، عالم الكتب (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ١٥٥٥/٢ (عمل).

(٤) معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، الدكتور ف. عبد الرحيم، ط ١، دار القلم (دمشق- ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م)، ٣٤/١ (أ).

- **عرفت بأنها:** (وحدة التبادل التجاري التي لا تتواجد إلا بالهيئة الإلكترونية، وهي مشفرة، غير مركزية تعمل بنظام "النقد للنقد"، يتم إدارتها بالكامل من قبل مستخدميها بدون أي سلطة مركزية أو وسطاء، عبر الوسائط الإلكترونية فقط مثل الكمبيوترات والأجهزة الذكية - كالجوال والتابلت ونحوها-)، لشراء سلع عينية أو منافع مختلفة^(١).
- **وعرفت أيضاً بأنها:** (قيمة نقدية مخزنة على وسيلة إلكترونية مدفوعة مقدما وغير مرتبطة بحساب بنكي، وتحظى بقبول واسع من غير من قام بإصدارها، وتستعمل كأداة للدفع لتحقيق أغراض مختلفة)^(٢).
- من خلال ما تقدم يتبين لنا أن العملات الرقمية هي: عبارة عن نقود افتراضية تتمتع بالصفة النقدية كالنقود الورقية، ولكن ليست نقداً قائماً بذاتها، بل هي عبارة عن صيغة غير مادية - بمعنى أنه ليس لها وجود فيزيائي - لا مركزية تُستخدم كأداة للمدفوعات وتسوية الحسابات فيما بين العملاء من خلال قنوات الاتصال الإلكترونية دون طرف ثالث^(٣).

الطلب الثاني

تعريف الاستثمار لغة واصطلاحاً

بعد بيان مفهوم العملات الرقمية سنعرف الاستثمار لغة واصطلاحاً:

تعريف الاستثمار لغة:

لغة: استثمار يستثمر، استثماراً، فهو مُستثمر، والمفعول هنا هو مُستثمر، استثمار أمواله، بمعنى جعلها تثمر فوائد، وأما السين والتاء للجعل والاتخاذ، وبذلك يكون معنى استثمر المال؛ أي نمّاه^(٤).

(١) الأحكام الفقهية المتعلقة بالعملات الإلكترونية، بحث تقدم به د. عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب العقيل،

الأستاذ المساعد بقسم الفقه بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ص ٨.

(٢) الآثار النقدية والاقتصادية والمالية للنقود الإلكترونية، بحث تقدم به د. محمد ابراهيم محمود الشافعي، مؤتمر الاعمال

المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون، ص ١٣٤.

(٣) ينظر: الموقع الرسمي للبتكوين <https://bitcoin.org/ar/how-it-works> ٢٠٢٥/٨/٤.

(٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣٢٧/١؛ ومعجم الصواب اللغوي دليل المتقن العربي، د. أحمد مختار عمر

بمساعدة فريق عمل، ط ١، عالم الكتب، (القاهرة-١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، ١/١٠٧؛ والمعجم الوسيط، مجمع اللغة

العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى- أحمد الزيات- حامد عبد القادر-محمد النجار)، د ط، دار الدعوة، ١/١٠٠.

تعريف الاستثمار اصطلاحاً:

تعريف الاستثمار عند الفقهاء المتقدمين في الاصطلاح فهو لا يختلف عن معناه اللغوي: فهم يطلقون عليه التنمية والإستماء والتمثير^(١).

اما تعريف الاستثمار عند العلماء المعاصرين:

مع توسع دائرة الاستثمار في عصرنا الحاضر؛ بحيث أصبح الشغل الشاغل للناس، ظهرت عدة تعريفات له وهي على النحو الآتي:

١- عرفه الدكتور أحمد مصطفى عفيفي بأنه: (تشغيل المال لزيادة الإنتاج والاستزادة من نعم الله، وذلك لتحقيق أهداف مالية واقتصادية واجتماعية)^(٢).

٢- عرفه الشيخ محمود أبو السعود بأن الاستثمار الشرعي ليس له إلا مدلول واحد وهو: (أن يستغل المال بقصد نمائه وتحقيق ربح لصاحبه، وذلك دون مقارفة لما نهى عنه بنص صريح أو ما في حكمه حسب القواعد الكلية للشريعة)^(٣).

٣- عرفه الشيخ سيد سابق: (مما يزيد في تنمية الثروة وكثرة الإنتاج، ويدفع الى استخراج خيرات الله من الكون وما أودع فيه من أشياء ومنافع للناس)^(٤).

(١) ينظر: الجوهرة النيرة، أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الربيديّ اليمني الحنفي (ت ٨٠٠هـ)، ط١، المطبعة الخيرية (١٣٢٢هـ)، ١/١١٤؛ وبداية المجتهد ونهاية المقتصد، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي أبو الوليد الشهير بابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥هـ)، د ط، دار الحديث (القاهرة/١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م)، ٢/١٥؛ والذخيرة، أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي أبو العباس شهاب الدين (ت ٦٨٤هـ)، تحقق: محمد حجي، وسعيد أعراب، ومحمد بو خبزة، ط١، دار الغرب الإسلامي (بيروت- ١٩٩٤م)، ٥/٥٦؛ وفتاوى ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقق: د. موفق عبد الله عبد القادر، ط١، مكتبة العلوم والحكم عالم الكتب (بيروت- ١٤٠٧هـ)، ١/٢٩٧؛ ونهاية المطلب في دراية المذهب، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت ٤٧٨هـ)، تحقيق: د. عبد العظيم محمود الديب، ط١، دار المنهاج (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م)، ٥/٣٠٢؛ ومطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (ت ١٢٤٣هـ)، ط٢، المكتب الإسلامي (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، ٢/٦٥٦.

(٢) معايير استثمار الأموال في الإسلام، مجلة الاقتصاد الإسلامي، بنك دبي الإسلامي (١٩٩٥م)، العدد ١٨٠، ص ٤٤ و ٤٩.

(٣) الاستثمار الإسلامي في العصر الراهن، مجلة المسلم المعاصر (الكويت-١٩٨٤م)، العدد ٢٨، ص ٦٩.

٤- وعرفه الدكتور أحمد زكريا صيام بأنه: (مجموع التوظيفات التي من شأنها زيادة الدخل وتحقيق الإضافة الفعلية إلى رأس المال الأصلي من خلال امتلاك الأصول التي تولد العوائد، نتيجة تضحية الفرد بمنفعة حالية للحصول عليها مستقبلاً بشكل أكبر من خلال الحصول على تدفقات مالية مستقبلية)^(٢).

٥- عرفه الدكتور شوقي أحمد دنيا بأنه: (جهد واع ورشيد يبذل في الموارد المالية والقدرات البشرية بهدف تكثيرها وتنميتها والحصول على منافعها وثمارها)^(٣).

التعريف المختار

كل التعاريف تكاد تكون متقاربة في تعريف الاستثمار؛ إلا أن الأخير أكثر وضوحاً وشمولاً، فهو يوضح عنصراً مهماً في الاستثمار؛ ألا وهي القدرات البشرية؛ لأنها أصل العملية الاقتصادية.

المطلب الأول

حقيقة العملات الافتراضية ونشأتها

الفرع الأول: حقيقة العملات الافتراضية

إنَّ العملات الافتراضية كـ"البتكوين" وغيرها عبارة عن أصول رقمية ليست بمطبوعة بل غير فيزيائية لتكون وسيلة مشفرة للتبادل^(٤).

ويمكن مقابلتها بالعملات الرسمية كالดอลลาร์ وغيره ولكن مع عدة فروق ابرزها:

(١) فقه السنة، سيد سابق (ت ١٤٢٠هـ)، ط٣، دار الكتاب العربي (بيروت - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م)، ١٤/٢.

(٢) مبادئ الاستثمار، صيام أحمد زكريا، ط١، دار المناهج (عمان - ١٩٩٧م)، ص ١٩.

(٣) تمويل التنمية في الاقتصاد الإسلامي دراسة مقارنة، د. شوقي أحمد دنيا، ط١، مؤسسة الرسالة (بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، ص ٨٧.

(٤) ينظر: العملات الرقمية "البتكوين نموذجاً" ومدى توافقها مع ضوابط النقود في الإسلام، بحث تقدم به باسم أحمد عامر، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، (١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م)، مجلد ١٦، العدد ١، ص ٢٧١.

أولاً: إن هذه العملات الإلكترونية بشكل كامل يتم التعامل بها عن طريق الانترنت فقط لأنه ليس لها وجود ملموس كما تقدم.

ثانياً: إن العملات الرقمية لا مركزية؛ أي عدم وجود سلطة مركزية أو بنك مركزي يقف خلف إصدارها؛ بمعنى أن كل شخص التعدين عنها - أي التنقيب - لكل من يجيد استخدام الحاسوب^(١).

ثم إن طريق التعامل بالبنكويين وغيرها قائم على مبدأ الند بالند "peer to peer"، وهو مصطلح تقني يعني التعامل المباشر بين مستخدم وآخر دون وجود وسيط ك بنك أو شركة حوالات، وإنما عن طريق منصات متخصصة في ذلك^(٢).

يستخدم في التعدين - اي التنقيب - العملات التشفير؛ وذلك لتأمين المعاملات، والتحكم في إنشاء وحدات اضافية، والتحقق من نقل الأصول والقيم بشكل غير شخصي، وهي مبنية على تقنية البلوكتشين "Block chain" التي تسمى بسلسلة الكتل، فهذه التقنية تكفل الثقة والشفافية والسرعة في النقل، وخلال هذه السلسلة أيضاً يستطيع أي شخص بالتنقيب عنها وكفالة استمراريتها^(٣).

الفرع الثاني: نشأة العملات الافتراضية

يعد نهاية عام (٢٠٠٧م) أول ظهور لعملة إلكترونية تسمى "بنكويين" على يد رجل مجهول سمي نفسه بـ"ساتوشي ناكاموتو"^(٤)، بينما توقع البعض أن هذا الاسم يطلق على فريق عمل لا على شخص واحد، ووصفها بأنها نظام نقدي إلكتروني يعتمد في التعاملات المالية على مبدأ الند للند، كما تقدم^(١).

(١) ينظر: موقع البنكويين <https://bitcoin.org/ar/how-it-works> ٢٠/٨/٢٠٢٥، وماذا تعلم عن عملة البنكويين، أحمد محمد عصام الدين، السودان، مجلة المصرفي، بنك السودان المركزي (٢٠١٤م)، العدد ٧٣، ص ٥١.

(٢) ينظر: موقع <https://bitcoin.org/ar/how-it-works> ٢٠/٨/٢٠٢٥.

(٣) ينظر: تقنية سلسلة (الثقة الكتل) وتأثيراتها على قطاع التمويل الإسلامي، بحث تقدم به منير ماهر احمد، مرشح دكتوراه/ تمويل إسلامي، قسم الشريعة والإدارة، جامعة مالايا البحثية كوالالمبور، (١٥/١/٢٠١٨م)، ص ٦.

(٤) عام ٢٠١٦م كشف رجل الأعمال الاسترالي (كريغ رايت) عن كونه المخترع لعملة "بيتكويين" الرقمية والذي شاع أن مبتكرها شخص يدعى ساتوشي ناكاموتو، جاء اعتراف رايت لينتهي سنوات من التكهنات بشأن صاحب الفكرة الأصلية لنظام الدفع النقدي الرقمي، وقدم (رايت) الدليل التقني ليؤكد زعمه مستخدماً عملات معروفة بأنها كانت مملوكة لمخترع عملة "بيتكويين"، كما أكد أعضاء بارزون في مجموعة بيتكويين وفريق التطوير الرئيسي مزاعم رايت، ووقع رايت رسائل إلكترونية، خال لقاء مع بي بي سي، مستخدماً مفاتيح تشفير ابتكرت خال الأيام الأولى من عملية تطوير عملة بيتكويين. ينظر: موقع [bbc](https://www.bbc.com/arabic/scienceandtech/2016/05/160501_craig_wright_revealed_btc)

https://www.bbc.com/arabic/scienceandtech/2016/05/160501_craig_wright_revealed_btc

وفي عام (٢٠٠٨م) تم تسجيل الموقع الرسمي الخاص بهذه العملة (Bitcoin.org)، ويعتبر أول موقع خاص بالتعامل بهذه العملات، حيث نشر بعنوان: "البيتكوين: نظام عملة الند للند الإلكترونية"، في موقع خاص بالتشفير الإلكتروني مع بيان طريقة عمل عملة "بيتكوين" وحمايتها من التزيف والإنفاق المزدوج^(٢).

وفي عام (٢٠٠٩م) أنتجت أول عملة بتكوين بطريقة التعدين التي ينال بها المعدن (٥٠) عملة بيتكوين، وفي نفس العام أيضاً تمت أول عملية تحويل عملات "بيتكوين" من الند للند بين "ساتوشي" وبين "هال فين" المبرمج الفعلي لنظام "البيتكوين"^(٣).

وفي العام نفسه قامت شبكة (new liberty) بتقدير قيمة عملة "البيتكوين" مقابل الدولار الأمريكي بواقع : (١ دولار أمريكي = ١٣٠٩.٠٣ بيتكوين)؛ وذلك باحتساب قيمة الطاقة الكهربائية التي تستخدمها الكمبيوترات للعمليات الحسابية التي تنتج هذا العدد من هذا العملة^(٤).

ثم أنشأ أول سوق إلكتروني لصرف عملة البيتكوين مقابل العملات العالمية في عام (٢٠١٠م)، وفي نفس العام أيضاً تم شراء أول سلعة بالبيتكوين، وهي عبارة عن "بيتزا" مقابل (١٠ آلاف) بيتكوين، وتوالت التعاملات في نفس العام حتى وصلت القيمة السوقية للعملة ما يقارب مليون دولار أمريكي ووصلت ما يقارب مليار دولار في عام (٢٠١٣م)^(٥).

منح الاتحاد الأوروبي رخصة بنك لأول مؤسسة صرف أوروبية لعملة البيتكوين في عام (٢٠١٢م)، وفي عام (٢٠١٣م) أصدر القضاء في ولاية تكساس الأمريكية، شكل من أشكال المال

(١) ينظر: البيتكوين عملة إلكترونية مشفرة قد تسبب أزمة اقتصادية عالمية جديدة، مقال للدكتور عبد الفتاح صلاح، مقالات في الاقتصاد الإسلامي، <https://iefpedia.com/arab/?p=٤٠٠١٠>، ٢٠٢٥/٨/٢.

(٢) ينظر: الأحكام الفقهيّة المتعلقة بالعملات الإلكترونية (Bitcoin)، بحث تقدم به الدكتور عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب العقيل، الأستاذ المساعد بقسم الفقه بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية، المملك العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ص ١٢.

(٣) ينظر: البيتكوين عملة إلكترونية مشفرة قد تسبب أزمة اقتصادية عالمية جديدة، مقال للدكتور عبد الفتاح صلاح، مقالات في الاقتصاد الإسلامي، <https://iefpedia.com/arab/?p=٤٠٠١٠>، ٢٠٢٥/٨/٢.

(٤) ينظر: الأحكام الفقهيّة المتعلقة بالعملات الإلكترونية (Bitcoin)، ص ١٣.

(٥) ينظر: المصدر نفسه.

الذين يمكن استخدامه والاستثمار فيه، وتم إنشاء أول جهاز صراف في ولاية ساندييغو الأمريكية لشراء عملة "البيتكوين" وكذلك صرفها للدولار كما اعترفت وزارة المالية الألمانية في نفس العام بعملة "البيتكوين" واعتبرتها نوعاً من أنواع المال الخاص، وفرضت الضرائب على حيازته^(١).

المطلب الثاني

الفرق بين العملات الرقمية والافتراضية المشفرة

تختلف العملة الرقمية عن العملة المشفرة، حيث يمكن تنظيم العملة الرقمية وذلك بتصنيفها بعملة ذات سيادة وجهة مركزية فمثلاً يمكن للبنك المركزي لأي بلد إصدار شكل رقمي من العملات المحلية وبالتالي ينتج عملة رقمية لكنها منظمة ويتم التحكم بها من جهة مركزية، وفي المقابل أيضاً يمكن إنتاج عملات رقمية غير مركزية، أي أنها غير منظمة ولا يتم التحكم بها من جهة مركزية تسمى عملة افتراضية، غالباً ما تظل العملة الافتراضية غير منظمة وبالتالي فهي تشكل نوعاً من المخاطرة، ومن خلال ما تقدم يتبين لنا الفرق وهو^(٢):

١. العملات الرقمية: تمثل العملات التقليدية مثل الدولار واليورو والين، وتصدرها البنوك المركزية وتتم إدارتها وضبط قيمتها من قبل الحكومات، أما العملات المشفرة: صممت بتقنية البلوكشين وتعتمد على التشفير والتوزيع غير المركزي والتحقق الذاتي، ولا يتم ضبط قيمتها أو إدارتها من قبل الحكومات أو البنوك المركزية، ولهذا اعتبارها البعض محصنة ضد تدخل الحكومة أو التلاعب بها^(٣).
٢. من حيث التداول تعتمد العملات الرقمية على الحماية الأمنية المتاحة في البنوك، أما العملات المشفرة تتميز بمستوى عال من الأمان والحماية، لأنها تعتمد على تقنية البلوكشين اللامركزية والتشفير القوي والتحقق الذاتي.

(١) ينظر: موقع <https://www.arabictrader.com> / ٢/٨/٢٠٢٥؛ وموقع <https://www.alaraby.co.uk>

٢/٨/٢٠٢٥.

(٢) ينظر: العملات الرقمية ودورها في تعزيز التجارة الالكترونية " دراسة حالة الجزائر"، بحث تقدمت به الطالبة ايمان فواتيح، ماجستير، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، ص ٢٣

(٣) ينظر: المصدر نفسه.

٣. يمكن استخدام العملات الرقمية كوسيلة للتحوط ضد التقلبات في سوق العملات التقليدية، بينما العملات المشفرة فيها من الخطورة الكبيرة في جعلها وسيلة للتحوط ضد التقلبات في سوق العملات التقليدية وسوق الأسهم والسلع^(١).

المطلب الثالث

انواع العملات الافتراضية الأكثر تعاملاً

للعملات الافتراضية عدة انواع بلغت اكثر من (١٧,٠٠٠ الف) الا أن (١٠,٠٠٠ الف) منها يتداول فعلاً في السوق بانتظام، إلا أنني سوف أقوم بالتركيز على أشهر وأهم العملات الافتراضية حول العالم، وافضل العملات الافتراضية التي تستخدم في الاستثمار^(٢).

وهذه العملات تختلف عن بعضها البعض من حيث السيولة المتوفرة، وشهرتها وتعامل عدد كبير من الناس بها، ومن ابرز هذه الانواع^(٣):

١. **البيتكوين (Bitcoin)**: وهي من أشهر العملات الافتراضية على الإطلاق، وأول عملة إلكترونية لا مركزية، حيث أطلقت على منصة الانترنت عام (٢٠٠٩) اي منذ ست عشرة سنة، ورمزها في

(١) ينظر: ينظر: موقع <https://www.arabictrader.com> ؛ وموقع <https://www.alaraby.co.uk>.

(٢) ينظر: موقع اكااديمية العملات الرقمية ٢٠٢٦/٢/٢ https://cryptocurrencies.ac/number-of-digital-currencies-around-the-world-٢٠٢٥/?utm_source=chatgpt.com ٢٠٢٦/٢/٢؛ وموقع ١١٤٣ <https://arincen.com/The-most-famous-digital-coins-١١٤٣> ٢٠٢٦/٢/٢؛ وموقع https://rue.ee/ar/blog/how-many-crypto-users-in-the-world/?utm_source=chatgpt.com ٢٠٢٦/٢/٢.

(٣) ينظر: موقع <https://admiralmarkets.com/ar/education/articles/cryptocurrencies/ethereum> ٢٠٢٦/٢/٢، وموقع <https://admiralmarkets.com/ar/education/articles/cryptocurrencies/ethereum> ؛ وموقع ١١٤٣ <https://arincen.com/The-most-famous-digital-coins-١١٤٣> ٢٠٢٦/٢/٢، و <https://admiralmarkets.com/ar/education/articles/cryptocurrencies/ethereum> ٢٠٢٦/٢/٤؛ و <https://sa.investing.com> ٢٠٢٦/٢/٣.

منصات التداول هو (BTC)، والقيمة السوقية لهذه العملة حوالي (٢.٢ الى ٢.٤) تريليون دولار في الربع الاخير من عام (٢٠٢٥)^(١).

٢. الإيثريوم (Ethereum): هي عبارة عن عملة مشفرة وكذلك منصة برمجية مفتوحة المصدر تعتمد على تقنية البلوكشين "blockchain"، ويرمز لها (ETH)^(٢)، أنشأة على يد (Vitalik Buterin)^(٣).

ظهرت هذه العملة عام ٢٠١٥؛ بمعنى أنها حديثة نسبياً، ولكن بالرغم من هذا فقد لاقت اقبالاً كبيراً من الناس؛ وذلك بسبب أن نظام أو شبكة الإيثريوم تسمح بعمل عقود ذكية، وتتراوح القيمة السوقية ما بين (٣٠٠ الى ٥٠٠) مليار دولار حتى اواخر عام (٢٠٢٥)^(٤).

٣. البيتكوين كاش (Bitcoin Cash): هي عملة مشفرة أصدرت عام (٢٠١٧)، استطاعت أن تحقق المركز الثالث من حيث القيمة السوقية للعملات الافتراضية، لا توجد احصائية دقيقة تبين القيمة السوقية لها، لكن التقريبية حوالي (١٠.٧) مليار دولار أمريكي، ويرمز لها في منصات التداول بـ(BCH)^(٥).

٤. الريببل (Ripple): هي واحد من اهم العملات الرقمية، احتلت المركز الثالث عالمياً من حيث المستوى، ويرجع تاريخ اصدارها الى عام (٢٠١٣)، على يد شركة أوبن كوين تحت رئاسة (كريس لارسن) بدعم من مستثمرين وبعض الشركات العالمية للحصول على التمويلات الكافية لإنتاج هذه العملة، ويرمز لها (XRP)، وتقدر بـ مائة مليار وحدة، غير قابلة للتعدين، وبهذا تكون قد تفوقت على البيتكوين والإيثريوم من حيث عدد الوحدات، وتختلف عنهما من حيث أن البيتكوين والإيثريوم

(١) ينظر: <https://arincen.com/The-most-famous-digital-coins-١١٤٣> /٢/٢٠٢٦.

(٢) ينظر: <https://admiralmarkets.com/ar/education/articles/cryptocurrencies/ethereum> /٢/٢٠٢٦.

(٣) هو مبرمج من مدينة تورنتو في كندا، واهتم بالبيتكوين عام ٢٠١١، وشارك في تأسيس موقع أخبار أونلاين اسمه "Bitcoin Magazine" في نفس العام، وكتب مئات المقالات عن عالم العملة المشفرة. ينظر: [./https://cryptomena.net](https://cryptomena.net)

(٤) ينظر: موقع <https://arincen.com/The-most-famous-digital-coins-١١٤٣> /٢/٢٠٢٦، وموقع <https://admiralmarkets.com/ar/education/articles/cryptocurrencies/ethereum> /٢/٢٠٢٦.

(٥) ينظر: موقع <https://arincen.com/The-most-famous-digital-coins-١١٤٣> /٢/٢٠٢٦، و <https://sa.investing.com> /٣/٢٠٢٦.

قابلة للتعددين^(١)، وتقدر القيمة السوقية لها ما بين (٩٨ الى ١٣٠) مليار دولار أمريكي بنهاية عام (٢٠٢٥)

بحسب الاسعار المتداولة^(٢).

٥. **لايتكوين (Litecoin):** تعد هذه العملة مشابهة للبتكوين؛ الا أنها تختلف عنها اختلافاً جوهرياً من حيث معالجة الكتلة؛ أي تسجيل المعاملة المالية حيث أن لايتكوين تستغرق (٢.٥) دقيقة، بينما في البيتكوين (١٠) دقائق، وأما القيمة السوقية التقريبية فتتراوح ما بين (٤.٦ الى ٤.٩) مليار دولار بحلول نهاية عام (٢٠٢٥) ويرمز لها في منصات التداول بـ(LTC)^(٣).

٦. **إيوتا (IOTA):** هي عملة مشفرة احتلت المرتبة السادسة في سوق العملات الافتراضية من حيث القيمة السوقية، وتم إطلاق العملة في عام ٢٠١٤ ولكن لم تظهر للعلن حتى عام (٢٠١٥)، تم تطويرها ودعمها من قبل مؤسسة أيوتا وهي مؤسسة ألمانية غير ربحية، تستخدم هذه العملة تكنولوجيا الرسم البياني الموجه غير الدوري (Directed acyclic graph- DAG)، بدلاً من استخدام سلسلة الكتل (Blockchain)، ويرمز لها في التداول بـ(IOT)^(٤).

وبلغت القيمة السوقية لها ما يقارب (٣٠٠ الى ٤٥٠) مليون دولار بحلول نهاية عام ٢٠٢٥، ليست من العملات ذات القيمة الكبيرة مقارنة بالبتكوين أو الإيثريوم، لكنها ما تزال لديها مجتمع مستثمر ونشاط تداول^(٥).

٧. **إيثريوم كلاسيك (Ethereum Classic):** لا تعد هذه العملة من العملات الجديدة بل هي عبارة عن فرع منشق عن عملة إيثريوم، بعد عملية اختراق تعرف بـ DAO^(٦)، ومن صفاتها أنها لا تقبل التعددين، ويرمز لها في التداول بـ(ETC)^(١).

(١) ينظر: موقع <https://www.easytradeweb.com> /٧/٢/٢٠٢٦.

(٢) ينظر: موقع <https://www.thecoinrepublic.com> /٧/٢/٢٠٢٦.

(٣) ينظر: موقع <https://sa.investing.com/> /٣/٢/٢٠٢٦.

(٤) ينظر: موقع https://coinmarketcap.com/ar/currencies/litecoin/?utm_source=chatgpt.com /٤/٢/٢٠٢٦؛

و١١٤٣- The-most-famous-digital-coins- <https://arincen.com/> /٢/٢/٢٠٢٦.

(٥) ينظر: موقع https://coinmarketcap.com/ar/currencies/iota/?utm_source=chatgpt.com.

(٦) ينظر: المصدر نفسه.

(٦) عام (٢٠١٦م) قام أحد المبرمجين المجهولين باكتشاف ثغرة في كود DAO وقام بسرقة ما مقداره حوالي ٥٠ مليون دولار من عملة الإيثر، مما دفع مطوري العملة الى حل سريع ينقذ سمعتهم ويمنع اختراقها مجدداً، فكان الحل هو

وتبلغ القيمة السوقية لها قرابة الـ(١.٥ الى ١.٨) مليار دولار بنهاية عام (٢٠٢٥)^(٢).
وتعد هذه العملات التي ذكرناها من اهم العملات المتداولة في الأسواق العالمية في الوقت الحاضر، أما بقيت العملات الافتراضية يتم تداولها ولكن بنسبة أقل من التي ذكرناها؛ كعملة كاردانو، وداش، ونيم، ومونيرو، وبيتكوين جولد، وكنتم، ونيو، وستاريل وغيرها، فمنها ما يقبل التعدين ومنها ما لا يقبل التعدين؛ بل لابد من شرائها من منصات التداول^(٣).
ومن خلال ما تقدم يتبين لنا أن سوق العملات الافتراضية هو أكبر سوق للتعامل؛ إذ تتأكد الحاجة إليها في السوق الالكترونية، لسهولة تداولها واستثمارها وتحويلها إلكترونياً، فلا حاجة الى حساب بنكي مطلوب ولا بطاقة ائتمان تحدد الشركة المانحة لها عن طريق البنك شروط الحصول عليها والتعامل^(٤).

بعمل تفريع أو ما يطلق عليه اسم هارد فورك (HardFork) يتم من خلال هذا التفريع زرع كود يحجب العناوين التي استخدمها المخترق وبالتالي توقيف هذه العملة وتحويل مسار سلسلة الكتل البلوكتشين (Blockchain) إلى مسار جديد يسمح لهم باسترداد ما تم سرقة مع وضع التحديثات والتطويرات التي تمنع حدوث مثل هذا الاختراق مرة أخرى، بقيت سلسلة الكتل قبل الهارد فورك بحالتها الأصلية وأطلق عليها إيثريوم كلاسيك، بينما السلسلة الفرعية الجديدة أطلق عليها عملة الايثر الحالية؛ أي الإيثريوم. ينظر: <https://coindataflow.com>.

(١) ينظر: المصدر نفسه؛ وموقع https://coinmarketcap.com/currencies/ethereum-classic/?utm_source=chatgpt.com ٢٠٢٦/٢/٤.

(٢) ينظر: موقع <https://coindataflow.com>.

(٣) ينظر: موقع <https://www.avatrade.sa.com/forex/cryptocurrencies>؛ و

<https://admiralmarkets.com/ar/education/articles/cryptocurrencies/tadawol-alomlat-alraqamiya>، ٢٠٢٦/٢/٤؛ <https://arincen.com/The-most-famous-digital-coins-١١٤٣> ٢٠٢٦/٢/٢.

(٤) ينظر: الأحكام الفقهية المتعلقة بالعملات الإلكترونية (Bitcoin)، ص ١٧؛ والبتكوين عملة إلكترونية مشفرة قد تسبب أزمة اقتصادية عالمية جديدة، مقال للدكتور عبد الفتاح صلاح، مقالات في الاقتصاد الإسلامي، <https://iefpedia.com/arab/?p=٤٠٠١٠>.

المبحث الثاني

العملات الافتراضية المشفرة مزاياها ومخاطرها وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول

مزايا العملات الافتراضية في الاستثمار

من خلال عرضنا سابقاً، نستطيع أن نستنتج مزايا للعملات الرقمية والتي تتميز بها عن غيرها من العملات الورقية والقانونية التي تصدرها البنوك المركزية، وهي على النحو الآتي^(١):

١. العملات الافتراضية ذات قيمة مخزنة إلكترونية: لأن العملات الرقمية عبارة عن بيانات مشفرة يتم حفظها على وسائل إلكترونية كذاكرة الحاسوب وغيرها، خلافاً للعملات الافتراضية.
٢. العملات الافتراضية يتم نقلها من مستثمر إلى مستثمر آخر دون تدخل طرف ثالث، فهذه العملات تصلح أن تكون وسيلة للدفع وإبراء للذمة دون الحاجة للتأكد من حقيقة العملة أو الحساب البنكي للشخص.
٣. العملات الافتراضية تختلف بعضها عن بعض فهي غير متجانسة، حيث يقوم كل مصدر بإصدار عملة إلكترونية مختلفة عن غيرها.
٤. تتميز العملات الافتراضية بخفة وزنها، فهي أكثر عملية من النقود القانونية العادية؛ لأنها تحفظ في محافظ إلكترونية يسهل للمستثمر حملها والتنقل بها.
٥. العملات الافتراضية يتم إصدارها من أي شخص له معرفة بالحاسوب، بخلاف النقود القانونية العادية التي يتم إصدارها عن طريق البنك المركزي في كل دولة.

(١) ينظر: تقنية سلسلة (الثقة الكتل) وتأثيراتها على قطاع التمويل الإسلامي، ص ١٣ وما بعدها؛ ومقال ماذا تعلم عن عملة البيتكوين، أحمد محمد عصام الدين؛ وموقع <https://www.ostazforex.com/investing-in-crypto-> وموقع <https://www.borsaforex.com/>؛ وموقع <https://eumlat.net>؛ وموقع <https://www.borsaforex.com/>؛ وموقع <https://www.almaal.org>؛ وموقع <https://blockarabia.com>.

المطلب الثاني

مخاطر العملات الافتراضية في الاستثمار

العملات الافتراضية هي نتيجة طبيعية للتقدم التكنولوجي، وهي عرضة للأعطال، مما يؤدي الى وقوع مشاكل عند عدم وجود خبير يقوم بإدارة المخاطر المترتبة على هذه التقنية الحديثة، وغيرها من المخاطر التي ستواجه المستثمر، والتي يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

١. تتميز تقنية دفتر الأستاذ^(١) الموزعة والتي يعتمد عليها العديد من العملات المشفرة، على تسجيل البيانات بشكل دائم وغير قابل للتغيير، بالطبع ذلك الأمر يثير العديد من التناقضات والمخاطر المحتملة مع قوانين حماية البيانات الحالية، ومثال ذلك عند القيام بعملية شراء عن طريق تقنية دفتر الأستاذ (Distributed ledger)، سيتم إضافة سجل دائم لهذه المعاملة على منصة البلوكشين، ومن الممكن أن يتم الكشف عن هذه المعاملة لجميع الأطراف الموجودة على الشبكة، بالتأكيد ذلك الأمر يحد من قدرة وحدة التحكم في البيانات على إدارة المعلومات التي حصلت عليها من العميل^(٢)،

٢. تعتبر العملات الافتراضية خاصة وسرية؛ مما ينعكس ذلك سلباً على العملة، لأنها ستكون ارض خصبة للعمليات المشبوهة وغير القانونية، لأن الخصوصية التي توفرها هذه العملة جعلتها مقصداً لعمليات بيع المنتجات المسروقة، وغسل الأموال، الممنوعة كالمخدرات وغير ذلك، لصعوبة تتبع مصدرها^(٣).

٣. عدم قدرة الجهات الرقابية على تتبع أو مراقبة العمليات التجارية التي تتم بواسطة^(٤).

٤. عدم قدرة السلطات المركزية النقدية، على التحكم في سعرها أو عرضها، كونها لا

(١) هو نظام رقمي لتسجيل المعاملات الافتراضية، تُحفظ فيه البيانات بشكل متزامن ومشارك عبر عدد كبير من الأجهزة (العُقد - Nodes) المتصلة بالشبكة، دون الحاجة إلى جهة مركزية تتحكم بالسجل. ينظر: موقع معهد البحوث للبنك الاسلامي للتنمية <https://isdbinstitute.org> / ٢٠٢٦/٢/٦.

(٢) ينظر: موقع <https://www.bitcoinnews.ae>.

(٣) ينظر: النقود من منظور اقتصاد إسلامي البيكونين نموذجاً، الدكتور حمزة عدنان مشوقة، مجلة الفتوى والدراسات الاسلامية، دائرة الأفتاء في المملكة الاردنية الهاشمية، المجلد الاول العدد الاول (١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م)، ص ١٥٠.

(٤) ينظر: الآثار النقدية والاقتصادية والمالية للنقود الإلكترونية، محمد ابراهيم محمود الشافعي، جامعة عين الشمس، كلية الحقوق، مؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون، ص ١٤٠

مركزية، خلافاً للنقود العادية التي تخضع لسلطة البنك المركزي^(١).

٥. التقلبات الكبيرة لسعر هذه العملات، فالتذبذب للعملة قد يشجع المحتالين في استغلال ذلك عن طريق مواقع وهمية لتبادل العملة، حيث يقومون بمحاكاة شن هجوم إلكتروني عليها لإحداث فزع بين المتعاملين؛ مما يؤثر ذلك في قيمة العملة، فيعمدون إلى شرائها بأسعار منخفضة، ثم بيعها بعد أن تعود القيمة إلى الارتفاع، ما يتسبب بخسارة المستثمرين لأموالهم دون أن يكون لهم القدرة على الاعتراض، أو قد يكون التذبذب في السعر ناتج عن مخاوف اقتصادية؛ كركود اقتصادي عالمي كما في يومنا هذا، ونحن بالطبع نتذكر في سنة (٢٠١٧م)، حينما وصلت قيمة البيتكوين، عند مستوى الـ (٢١ ألف دولار أمريكي)، ثم هبطت دون مستوى الـ (٧ آلاف الدولار)، وهذا التقلب الكبير في السعر لم يتجاوز الـ (٣ سنوات)، حيث فقدت البيتكوين قرابة (٤٠%) من قيمتها السوقية بعد أن ارتفعت إلى قرابة (١١ ألف دولار) في الشهر الثاني من سنة (٢٠٢٠م)، بسبب هبوط النفط عالمياً ومخاوف من ركود اقتصادي وشيك بسبب أنتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد -١٩)، هذا مثل بسيط لها ولبقية العملات الافتراضية^(٢).

٦. قد تسهم العملات الافتراضية بإخراج السيولة من الأسواق المالية، بالإضافة إلى سحب الودائع النقدية من البنوك، مما يؤثر سلباً على المدى القصير على هذه الأسواق، وعلى قيم السيولة المستثمرة في الوقت الحالي في الأصول المعمرة على المدى المتوسط، مما يؤدي على زيادة المعروض منها، في حين ستجد شرايين الاقتصاد المحلي المزيد من الصعوبات والتحديات لجذب الاستثمارات المحلية والخارجية على كل فرص الاستثمار التي تحمل معدلات عائد أقل بكثير من العوائد التي يحملها هذا النوع من الاستثمار، وأما على المدى الطويل وفي حال استمرارها، فإن مفاهيم الاستثمار في الأساس ستكون في خطر، وبالتالي ستواجه الاقتصادات الناشئة المزيد من الأزمات المالية التي لا حلول ولا حدود لها^(٣).

(١) ينظر: الآثار النقدية والاقتصادية والمالية للنقود الإلكترونية، ص ١٤٠؛ والنقود من منظور اقتصاد إسلامي البيتكوين نموذجاً، ص ١٥٠؛ وموقع <https://www.aljazeera.net>.

(٢) ينظر: النقود من منظور اقتصاد إسلامي البيتكوين نموذجاً، ص ١٤٩؛ وموقع <https://www.bitcoinnews.ae>، (٢٣/١١/٢٠١٩).

(٣) ينظر: <https://www.alraimedia.com/Home/Details?id=٧٧٨٠cf٥٦-٥fce-٤٠٧٣-b٩١f->؛ وموقع <https://www.bitcoinnews.ae>؛ b٧e٣e٤de٢f٩d.

المطلب الثالث

حكم العملات الافتراضية

هذه النقود ستصبح الاكثر رواجاً وانتشاراً في الأسواق العالمية خلال السنوات القليلة القادمة، وينبغي على الدول الإسلامية مواكبة هذا التقدم الكبير في هذا النوع من العملات، لكن ليست البنكويين أو غيرها من العملات الافتراضية الحالية^(١)؛ بل لابد من اصدار عملة افتراضية مركزية، ذات نظام شرعي تحقق الغاية الشرعية وهي تحقيق المصلحة العامة، ومدعومة من السلطة، خاضعة للرقابة المالية الشرعية، والجهات التنظيمية ك"اصدارها ونحو ذلك"^(٢).

ثم إن هذا النوع من العملات يجب الاستفادة منها نظراً لسهولة حملها وتحويلها والاستثمار بها عبر عقود ذكية مشفرة لا تحتاج لطرف ثالث ينظمها.

ومن خلال ما ذكرناه سابقاً عن هذه العملات يتبين أن البنكويين وغيرها من العملات الحالية لا تحقق الغاية الشرعية، لعدة اسباب منها^(٣):

١. إن النقود المشفرة تعتمد على الخوارزميات والتقنيات الالكترونية فقط.
٢. عدم وجود دولة، أو بنك مركزي يتبنى هذه العملة.
٣. عدم وجود رقابة أو جهة تنظمها، وإن كان الصانع معلوماً.
٤. التذبذب الكبير في قيمتها السوقية على منصات التداول، فهذه العملات لا يتحقق فيها ضابط الاستقرار في السعر.
٥. لأن هذه النقود يرتفع سعرها بشكل كبير في مدة وجيزة، وينخفض كذلك.
٦. دخولها في عالم غسيل الأموال.

هذه الاسباب كفيلة أن تقف حائلاً امام اعتبارها والاستثمار بها، وينبغي الحذر من التعامل بها؛ لأنها قد تكون سبباً في ضياع المال والدخول في مضاربات مجهولة، على الرغم من أن بعض الناس كسبوا الكثير من المال، إلا أن الكثير من الناس فقدوا أموالهم أيضاً، كما لا يخفى ما لهذا التذبذب الكبير في سعر هذه العملة من آثار سلبية لا تقرها الشريعة الإسلامية، وأما من حيث القبول العام لهذه العملة فهو كذلك غير متحقق، إذ إن هناك شرائح وفئات كثيرة سواء من الدول أو الهيئات أو أهل

(١) تناولت التكييف الفقهي للعملات الافتراضية بشكل مفصل في بحثي الموسوم : التداول بالنقود المشفرة "دراسة في الآلية والتكييف الفقهي"، المنشور مجلة كلية العلوم الاسلامية، جامعة الموصل، العدد(٣٣/١)، مجلد ٢٥ / ج ٢، ٢٠٢٥، ص ٢٢٨.

(٢) ينظر: التداول بالنقود المشفرة "دراسة في الآلية والتكييف الفقهي"، ص ٢٣٦.

(٣) ينظر: المصدر نفسه.

الاختصاص يرفضون الإقرار بهذه العملة، لا سيما في الدول العربية والإسلامية، فقد صدرت بيانات كثيرة من بنوك مركزية أو جهات سيادية تحذر من التعامل بهذه النقود الافتراضية^(١).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ويفضله تنال المكرمات، الحمد لله الذي هداني لإكمال هذا البحث، فله الحمد والشكر، وله المنة والفضل، وبعد:

والآن ها قد أكملت هذا البحث بعد جولة بين امهات الكتب والأبحاث الفقهية ومنصات التداول ظهر لي بعض النتائج التوصيات وهي على النحو الآتي:

اهم النتائج:

١. نشأة العملات الافتراضية خارج السلطة والبنوك المركزية.
٢. التفريق بين العملات الافتراضية والرقمية ومن بين اهم الفروق:
العملات الرقمية: تمثل العملات التقليدية مثل الدولار واليورو والين، وتصدرها البنوك المركزية وتتم إدارتها وضبط قيمتها من قبل الحكومات.
- اما العملات المشفرة:** صممت بتقنية البلوكشين وتعتمد على التشفير والتوزيع غير المركزي والتحقق الذاتي، ولا يتم ضبط قيمتها أو إدارتها من قبل الحكومات أو البنوك المركزية.
٣. العملات الافتراضية تمتاز بالسرعة الربح والكسب في المقابل تحتوي على مخاطر قد تحيط بها، إذ كما أنها سريعة في الكسب؛ إلا أن لهذه العملات آثاراً سلبية تؤدي إلى انخفاضات حادة تفقد كل المكاسب وحتى رأس المال.
٤. العملات الافتراضية الحالية لا تحقق الغاية الشرعية، بل لابد من اصدار عملة افتراضية مركزية، ذات نظام شرعي خاضعة للسلطة الرقابة المالية.

التوصية:

١. أوصي زملائي الباحثين بتتبع العملات الافتراضية وطرق الاستثمار بها وضوابطها.
٢. عمل ورش وندوات عن العملات الافتراضية المالية الحديثة والمعاصرة.

(١) ينظر: بحث العملات الرقمية "البنكويين أنموذجاً" ومدى توافقها مع ضوابط النقود في الاسلام، باسم أحمد عامر، جامعة البحرين، كلية الاداب، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الاسلامية، مجلد ١٦، عدد ١ (شوال ١٤٤٠هـ / يونيو ٢٠١٩م)، ص ٢٨١؛ والتداول بالنقود المشفرة "دراسة في الآلية والتكليف الفقهي"، ص ٢٣٦.

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

• المصادر والمراجع

١. الآثار النقدية والاقتصادية والمالية للنقود الإلكترونية، بحث تقدم به د. محمد ابراهيم محمود الشافعي ، مؤتمر الاعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون.
٢. الأحكام الفقهية المتعلقة بالعملات الإلكترونية (Bitcoin)، بحث تقدم به الدكتور عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب العقيل، الأستاذ المساعد بقسم الفقه بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية، المملك العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٣. الاستثمار الإسلامي في العصر الراهن، مجلة المسلم المعاصر (الكويت-١٩٨٤م)، العدد ٢٨.
٤. البتكوين عملة إلكترونية مشفرة قد تسبب أزمة اقتصادية عالمية جديدة، مقال للدكتور عبد الفتاح صلاح، مقالات في الاقتصاد الإسلامي.
٥. بحث العملات الرقمية "البتكوين أنموذجاً" ومدى توافقها مع ضوابط النقود في الاسلام، باسم أحمد عامر، جامعة البحرين، كلية الاداب، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الاسلامية، مجلد ١٦، عدد ١ (شوال ١٤٤٠هـ / يونيو ٢٠١٩م).
٦. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي أبو الوليد الشهير بابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥هـ)، د ط، دار الحديث (القاهرة/١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م).
٧. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقق: مجموعة من المحققين، د ط، دار الهدية.
٨. التداول بالنقود المشفرة "دراسة في الآلية والتكييف الفقهي"، م.م. اشرف اياد غانم، مجلة كلية العلوم الاسلامية، جامعة الموصل، العدد (٣٣ /)، مجلد ٢٥ / ج ٢، ٢٠٢٥.
٩. تقنية سلسلة (الثقة الكتل) وتأثيراتها على قطاع التمويل الإسلامي، بحث تقدم به منير ماهر احمد، مرشح دكتوراه/ تمويل إسلامي، قسم الشريعة والإدارة، جامعة مالايا البحثية كوالالمبور، (٢٠١٨/١/١٥م).
١٠. تمويل التنمية في الاقتصاد الإسلامي دراسة مقارنة، د. شوقي أحمد دنيا، ط ١، مؤسسة الرسالة (بيروت-١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
١١. الجوهرة النيرة، أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيدي اليمني الحنفي (ت ٨٠٠هـ)، ط ١، المطبعة الخيرية (١٣٢٢هـ).

١٢. العملات الرقمية " البتكوين نموذجاً" ومدى توافقها مع ضوابط النقود في الاسلام، بحث تقدم به باسم أحمد عامر، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الاسلامية، (١٤٤٠هـ-٢٠١٩م)، مجلد ١٦، العدد ١.
١٣. العملات الرقمية ودورها في تعزيز التجارة الالكترونية " دراسة حالة الجزائر"، بحث تقدمه به الطالبة ايمان فواتيح، ماجستير، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية.
١٤. فتاوى ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح(ت ٦٤٣هـ)، تحقق: د. موفق عبد الله عبد القادر، ط١، مكتبة العلوم والحكم عالم الكتب (بيروت- ١٤٠٧هـ).
١٥. فقه السنة، سيد سابق (ت ١٤٢٠هـ)، ط٣، دار الكتاب العربي(بيروت- ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م).
١٦. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي أبو الفضل، (ت ٧١١هـ)، ط٣، دار صادر (بيروت- ١٤١٤هـ).
١٧. ماذا تعلم عن عملة البتكوين، أحمد محمد عصام الدين، السودان، مجلة المصرفي، بنك السودان المركزي(٢٠١٤م)، العدد ٧٣.
١٨. مبادئ الاستثمار، صيام أحمد زكريا، ط١، دار المناهج (عمان- ١٩٩٧م).
١٩. مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (ت ١٢٤٣هـ)، ط٢، المكتب الإسلامي (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).
٢٠. معايير استثمار الأموال في الإسلام، مجلة الاقتصاد الإسلامي، بنك دبي الإسلامي(١٩٩٥م)، العدد ١٨٠.
٢١. معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، الدكتور ف. عبد الرحيم، ط١، دار القلم (دمشق- ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).
٢٢. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، د. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، ط١، عالم الكتب، القاهرة (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).
٢٣. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، ط١، عالم الكتب (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).
٢٤. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهر(إبراهيم مصطفى- أحمد الزيات- حامد عبد القادر- محمد النجار)، د ط، دار الدعوة.

٢٥. نهاية المطالب في دراية المذهب، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت ٤٧٨هـ)، تحقيق: د. عبد العظيم محمود الديب، ط١، دار المنهاج (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

٢٦. الذخيرة، أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي أبو العباس شهاب الدين (ت ٦٨٤هـ)، تحقق: محمد حجي، وسعيد أعراب، ومحمد بو خبزة، ط١، دار الغرب الإسلامي (بيروت-١٩٩٤م).

٢٧. النقود من منظور اقتصاد إسلامي البتكوين نموذجاً، الدكتور حمزة عدنان مشوقة، مجلة الفتوى والدراسات الإسلامية، دائرة الأفتاء في المملكة الأردنية الهاشمية، المجلد الاول العدد الاول (١٤٤٠هـ-٢٠١٩م).

الانترنت:

١. الموقع الرسمي للبتكوين <https://bitcoin.org/ar/how-it-works>

bbc

٢. موقع

https://www.bbc.com/arabic/scienceandtech/2016/05/160501_craig_wright_revealed_bitcoin

٣. البتكوين عملة إلكترونية مشفرة قد تسبب أزمة اقتصادية عالمية جديدة، مقال للدكتور عبد الفتاح صلاح، مقالات في الاقتصاد الإسلامي، <https://iefpedia.com/arab/?p=40010>.

٤. موقع <https://www.arabictrader.com>.

٥. موقع <https://www.alaraby.co.uk>.

٦. موقع اكاديمية العملات الرقمية- https://cryptocurrencies.ac/number-of-digital-currencies-around-the-world-2020/?utm_source=chatgpt.com

٧. موقع <https://arincen.com/The-most-famous-digital-coins-1143>؛ وموقع

https://rue.ee/ar/blog/how-many-crypto-users-in-the-world/?utm_source=chatgpt.com

٨. موقع

<https://admiralmarkets.com/ar/education/articles/cryptocurrencies/ethereum>

٩. وموقع

<https://admiralmarkets.com/ar/education/articles/cryptocurrencies/ethereum>

١٠. موقع <https://arincen.com/The-most-famous-digital-coins-1143>

- ١١ . موقع [/https://sa.investing.com](https://sa.investing.com) .
- ١٢ . kets.com/ar/education/articles/cryptocurrencies/ethereum .
- ١٣ . <https://admiralmarkets.com/ar/education/articles/cryptocurrencies/etherium> .
- ١٤ . موقع [/https://www.easytradeweb.com](https://www.easytradeweb.com) .
- ١٥ . موقع [/https://www.thecoinrepublic.com](https://www.thecoinrepublic.com) .
- ١٦ . موقع [/https://coindataflow.com](https://coindataflow.com) .
- ١٧ . موقع https://coinmarketcap.com/currencies/ethereum-classic/?utm_source=chatgpt.com .
- ١٨ . موقع [/https://coindataflow.com](https://coindataflow.com) .
- ١٩ . <https://www.avatrade.sa.com/forex/cryptocurrencies> .
- ٢٠ . <https://admiralmarkets.com/ar/education/articles/cryptocurrencies/tadawol-alomlat-alraqamiya> .
- ٢١ . موقع [/https://eumlat.net](https://eumlat.net) .
- ٢٢ . موقع [/https://www.borsaforex.com](https://www.borsaforex.com) .
- ٢٣ . موقع [/https://blockarabia.com](https://blockarabia.com) .
- ٢٤ . موقع [/https://www.almaal.org](https://www.almaal.org) .
- ٢٥ . موقع <https://www.bitcoinnews.ae> .
- ٢٦ . موقع [/https://www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net) .
- ٢٧ . <https://www.alraimedia.com/Home/Details?id=٧٧٨٠cf٥٦-٥fce-٤٠٧٣-b٩١f-b٧e٣e٤de٢f٩d> .
- ٢٨ . [/https://www.bitcoinnews.ae](https://www.bitcoinnews.ae) .